

"بيلين": غزة نقطة ضعف نتتهاو .. وعملية عسكرية واسعة باتت مطلب في إسرائيل



06 يونيو 2019 - 09:57

قال وزير إسرائيلي ان قطاع غزة بات نقطة ضعف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتتهاو لانه يلتزم الصمت تجاه ما يحصل فيه ويواصل سياسة ضبط النفس ، وعليه القيام بخطوات لمصارحة الجمهور الإسرائيلي.

وأضاف يوسي بيلين، الذي شغل مهام عديدة بالكنيست والحكومات، كوزارة القضاء، في مقاله بصحيفة إسرائيل اليوم إن "رئيس الحكومة بنيامين نتتهاو تلقى مؤخرا انتقادات قاسية من جبهتي الساحة السياسية والحزبية الإسرائيلية، بسبب سياسة ضبط النفس التي يظهرها إزاء حماس في غزة، لكن منتقديه يقولون من عرض البدائل، بمن فيهم وزير التعليم والحرب السابقان، نفتالي بينيت وأفيغدور ليبرمان".

وأضاف أنه "من الصعب تصور الحالة التي نعيشها في إسرائيل، فقبل 14 عاما قرر رئيس الحكومة الأسبق أريئيل شارون الانسحاب بصورة أحادية الجانب من قطاع غزة، دون اتفاق مع السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس ، ولا معرفة بما سيقوم تجاه ما سيحدث بعد تنفيذ الانسحاب من القطاع".

وأشار إلى أن "اليمن منح يده لشارون لأنه ترأس معسكره، واليسار كذلك منحه يدا أخرى لأنه لن يصوت ضد قرار بإنهاء جزء من الاحتلال للمناطق الفلسطينية، لكن صعود حماس بالانتخابات التشريعية، ثم سيطرتها على القطاع في 2007، حول غزة إلى منطقة تطلق الصواريخ على إسرائيل، التي ردت بدورها بفرض حصار محكم على القطاع فيما ردت حماس بتكثيف إطلاق الصواريخ على إسرائيل لإجبارها على رفع هذا الحصار".

وأكد أن "هذه الدورة استمرت في غزة بتوسيع وتضييق مساحة الصيد، وإدخال كميات الوقود لتشغيل محطة الكهرباء، والحد من دخول البضائع والمنتجات للقطاع، وهنا يمكن العودة لقرار الانسحاب التاريخي من القطاع بدون اتفاق مع الفلسطينيين، بعكس التفاهات القائمة بين إسرائيل ومنظمة التحرير التي جعلت من الضفة الغربية وغزة إقليما جغرافيا ووحدة سياسية واحدة، مما أخرج الجني من قممه، وأمر إعادته صعب جدا".

وأوضح بيلين أنه "اليوم يبدو أن تنفيذ عملية عسكرية إسرائيلية واسعة تعيد السيطرة على القطاع أو بعض أجزائه مطلوبة في الرأي العام الإسرائيلي، لكن تبقى المخاطرة في الثمن المدفوع، لاسيما الأعباء التي ستتكفل بها إسرائيل لإعاشة مليوني إنسان في غزة، والأهم، الأثمان المتعلقة بسقوط خسائر بشرية إسرائيلية في هذه العملية".

وأضاف أن "نتتهاو يعلم تماما هذه الأعباء الاقتصادية والمخاطر والبشرية، ولذلك فهو يسعى منذ آذار/مارس 2018 حين انطلقت المسيرات الفلسطينية على حدود غزة للعثور على حلول تكتيكية، بعضها يفتر للجوانب الردعية، وبعضها يظهر خضوعا لحماس، ودفعاً للمنظمات الفلسطينية على هيئة جزية، رغم أن نتتهاو كان صاحب الشعار الانتخابي بعدم الخضوع لحماس طوال السنوات الماضية".